

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل
المنصور الفاطمي (٣٣٤-٥٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

موسى أنور جابر شده

أ.د. غنية ياسر كباشي

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد

ghania.y@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

anwarmosa177@gmail.com

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي (٣٣٤-)

(٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

موسى أنور جابر شده

أ.د. غنية ياسر كباشي

الملخص

يعد جودر الصقلبي من الشخصيات البارزة المهمة التي كان لها دوراً إيجابياً في قيام الدعوة الإسماعيلية بالمغرب سنة (٢٦٧هـ/٨٨٠م) والدولة الفاطمية، إذ شغل العديد من المناصب والوظائف في الدعوة وأهمها مرتبة الحجة في الدعوة الإسماعيلية، وتضمن هذا البحث ((روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي (٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م))) مقدمة تتناول نطاق الدراسة وتحليل مصادرها، ويتكون من مبحثين وخاتمة، المبحث الأول يتكلم عن روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي المنصور الفاطمي وعن نسبه وحياته ونشأته في كنف جده الامام عبدالله المهدي وكيف تولى الخلافة بعد وفاة والده الامام القائم و استخلافه للاستاذ جودر الصقلبي على البلاد عند خروجه للقضاء على الخارجي أبو يزيد بن كيداد (٣٣٤-٣٣٦هـ) وانتصاره عليه في معركة الجمعة (٣٣٥هـ/٩٤٦م)، أما المبحث الثاني فيتحدث عم مكانة الأستاذ جودر الصقلبي بعد انتصار الامام المنصور الإسماعيلي على أبو يزيد الخارجي ، وعق الامام المنصور للأستاذ جودر الصقلبي وتلقيه بمولى أمير المؤمنين وادراج اسمه على الطراز والبسط، وإكرام الامام لجودر وايداع ذخائره عنده.

الكلمات المفتاحية: الدولة الفاطمية، جودر الصقلبي، إسماعيل المنصور الفاطمي، الصقلبية

Jawdhar al-Şiqillī's Narratives about the Ismaili Imam Ismā'īl al-Manşūr al-Fāṭimī (334–341 AH / 945–952 CE)

Mūsā Anwar Jābir Shaddah

Prof. Dr. Ghaniyya Yāsir Kabāshī

College of Education Ibn Rushd for Human Sciences / University of Baghdad

ghania.y@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

anwarmosa177@gmail.com

Abstract:

Jawdhar al-Şiqillī is considered one of the prominent and influential figures who played a positive role in the establishment of the Ismaili da'wa in

the Maghrib in 267 AH / 880 CE and in the rise of the Fatimid state. He held several positions and offices within the da'wa, the most important of which was the rank of **ḥujja** in the Ismaili mission. This study, entitled "*Jawdhar al-Ṣiqillī's Narratives about the Ismaili Imam Ismā'īl al-Manṣūr al-Fāṭimī (334-341 AH/ 945-952 CE)*", includes an introduction that addresses the scope of the study and an analysis of its sources. The study consists of two sections and a conclusion. The first section discusses Jawdhar al-Ṣiqillī's accounts of the Ismaili Imam al-Manṣūr al-Fāṭimī, focusing on his lineage, life, and upbringing under the care of his grandfather, Imam 'Abd Allāh al-Mahdī. It also examines how he assumed the caliphate after the death of his father, Imam al-Qā'im, and how he appointed al-Ustādh Jawdhar al-Ṣiqillī as governor over the lands when he set out to eliminate the Kharijite Abū Yazīd b. Kīdād (334-336 AH). This section further addresses his victory over Abū Yazīd at the Battle of Friday (335 AH / 946 CE). The second section deals with the status of al-Ustādh Jawdhar al-Ṣiqillī after Imam al-Manṣūr's victory over the Kharijite Abū Yazīd, including Imam al-Manṣūr's manumission of Jawdhar, bestowing upon him the title *Mawlā Amīr al-Mu'minīn* (Client of the Commander of the Faithful), the inclusion of his name on tirāz textiles and carpets, the Imam's honoring of Jawdhar, and the entrusting of his treasuries to him.

Keywords: Fatimid State; Jawdhar al-Ṣiqillī; Ismā'īl al-Manṣūr al-Fāṭimī; Ṣaqāliba.

المقدمة

تعد عملية البحث والدراسة في دور الشخصيات التاريخية المهمة التي تساهم بقيام حركات أو دول والحفاظ عليها، هي من المواضيع المهمة في مجال الدراسات التاريخية وتأتي هذه الأهمية من دقة المرحلة التي تمر بها الدعوة أو الدولة من تاريخ قيامها، وهذا ما ينطبق على دراستنا لشخصية جودر الصقلي وأهميته في تاريخ الدعوة الإسماعيلية والدولة الفاطمية.

وقد ارتكزت الدعوة الإسماعيلية منذ خروجها من دور الستر بعد إعلان قيام دولتها بالمغرب سنة (٢٩٦هـ/٩٠٩م) على تنظيم الدعوة بشكل منظم وواسع لتحقيق حلم سياسي كبير لهم يشمل حكم المشرق والمغرب الإسلامي، سيما بوجود المنافس القوي لهم الخلافة العباسية في بغداد، لذا اقتضت الضرورة الارتكاز في دعوتها على دعاة ورجال لهم إيمان عميق بالدعوة الإسماعيلية واحقيتها بالخلافة الإسلامية، وظهرت العديد من الشخصيات

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

التي كان لها دوراً بارزاً في الحفاظ على تلك الدولة الفتية في المغرب ، والمحاطة بقوى سياسية عديدة ، سيما اذ عرفنا بان بلاد المغرب كانت غير متزنة سياسياً لكثرة الدويلات الإسلامية التي ظهرت بها إبان قيام الخلافة الفاطمية بالمغرب مثل المدرايين (١٤٠-١٤٤هـ/٧٥٠-٩٥٩م) والإدارسة (١٧٢-٣٦٣هـ/٧٨٢-٩٧٣م) والرستميين (١٤٤-٢٩٦هـ/٧٥٤-٩٠٩م) والأغالبة (١٨٤-٢٩٦هـ/٧٩٤-٩٠٩م) وغيرهم، فضلاً عن حركات الخوارج وأبرزها حركة أبي يزيد سنة (٣٣٦هـ/٩٤٧م) وغيرها من الحركات التي كانت تمولها الخلافة الأموية في الأندلس فضلاً عن الخصم القوي بالمشرق الخلافة العباسية والقوى السياسية الأخرى بالمشرق مثل الخوارزمين (٥٦٨-٦٢٨هـ/١١٧٢-١٢٣٠م)، الغزنويين (٣٦٧-٥٨٢هـ/٩٧٧-١١٨٦م) وغيرهم، لذا فقد برزت العديد من الشخصيات التي كان لها دور واضح في إسناد الإمامة الإسماعيلية والدولة في المغرب .

وأبرز تلك الشخصيات هو جودر الصقلبي (٣٦٢هـ/٩٧٢م) الذي شكل سنداً قوياً للأئمة الفاطميين في بداية دولتهم بالمغرب ، فكان ثالث اهم شخصية في الدولة والدعوة بعد الامام الأول عبد الله المهدي وولي عهده، تلك المكانة التي زادت من أهمية هذه الشخصية والتعرف على دورها التاريخي، فلقد كانت جهوده واضحة في إرساء قواعد الدعوة والدولة وهذا ما وجدناه في روايته .

من هنا برزت الحاجة لدراسة وتتبع دور هذا الرجل وكل ما قام به لإسناد الدولة والدعوة، ومن هنا تولدت لدينا الرغبة في الكشف عن دور جودر الصقلبي من خلال الروايات التي حرص فيها على نكر كل المخاطبات الرسمية بينه وبين الأئمة الإسماعيلية ، سيما أن الخلفاء الفاطميين كانوا حريصين على مناداتهم بالأئمة وليس بالخلفاء .

وعليه قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، تحدثت في المبحث الأول عن (حياة الامام الاسماعيلي المنصور الفاطمي من خلال روايات جودر الصقلبي) تحدثت فيه عن روايات جودر الصقلبي عن الإمام إسماعيل المنصور وسيرته وكيفية توليه الخلافة ثم استخلاف جودر على البلاد من قبل الامام المنصور لخروجه بنفسه للقضاء على ثورة الخارجي أبي يزيد ثم انتصار الامام المنصور على أبي يزيد والقضاء عليه.

اما المبحث الثاني فتحدثت عن (مكانة الأستاذ جوذر بعد انتصار الامام المنصور على أبي يزيد الخارجي (٣٣٦هـ/٩٤٧م)) تحدثت فيها عن قيام الامام المنصور بعثق جوذر الصقلبي و تسجيل اسمه على الطراز والبسط وأكرامه واستوداعه ذخائر المنصور وجعل جوذر مراقبا على الأوضاع في القصر والأسواق .

المبحث الأول

حياة الامام الاسماعيلي المنصور الفاطمي من خلال روايات جوذر الصقلبي

أولاً: هو إسماعيل بن محمد القائم بن عبدالله المهدي بن الحسين الحبيب بن احمد الوفي بن عبدالله الرضي بن محمد المكتوم بن اسماعيل الامام بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)^(١)، ولد في مدينة رقادة^(٢)، سنة (٣٠٢ هـ/٨٩٥ م)^(٣)، اما أولاده فهم معد المعز^(٤) والحسين^(٥) وهاشم^(٦).

تلقى الامام أسماعيل الرعاية والاهتمام من قبل جده الامام الاسماعيلي عبدالله المهدي، فقد أشار إلى ذلك القاضي النعمان^(٧)، من خلال نقله لرواية مفادها: ((كان المنصور بنصر الله حملاً في أيام جده المهدي، وكان لدى المهدي حمل فولد المنصور وولد أبو الحسن^(٨)، للمهدي وكانت امه قد قالت وهي حامل به للمهدي، أنى رأيت كأن القمر في حجري وأنا ارضعه، فلما ولد المنصور وجيء به للمهدي ليبارك عليه دعا ام الحسن وقد ولدته، فدفع المنصور إليها وقال لها أرضعيه مع أبك ففعلت مسرورة فرحه (...))^(٩).

ثانياً: وفاة الامام المنصور الاسماعيلي واخر رسالة له إلى الاستاذ جوذر :

ومن مكاتبات المنصور بالله بخط يده لجوذر بعد التسمية: ((صانك الله يا جوذر، وردت كتبك، فوققت على ما فيها، وفهمت ما ذكرته من جميعها، وتأخر الجواب لشغل مرة وعلل مرة وضعف شامل للجسم كله، والحمد لله على كل الأحوال، وكل ما يكتب به إليك أبو تميم فما أشافهه به، استودعه الله، ثم اشتدت علته فاختر الله له مالمديه، فنقله إليه، وذلك في سنة إحدى وأربعين وثلثمائة، وأفضى الله بالإمامة والخلافة إلى مولانا المعز لدين الله))^(١٠).

نتبين من هذا النص ان في شهر رمضان سنة (٣٤١هـ/٩٥٢م) خرج المنصور منتزها إلى مدينة جلولاء^(١١) وأقام بها أياما ثم عاد إلى المنصورية فأصابه في الطريق ریح شديد وبرد و مطر أقام أياما وكثر الثلج حتى مات جماعة ممن معه و اعتل المنصور علة شديدة ووصل إلى المنصورية وأراد دخول الحمام فنهاه طبيبه اسحاق بن سليمان^(١٢) فلم يقبل منه ودخل ففנית الحرارة الغريزية منه على حسب تعليلهم ولازمه السهر فأخذ طبيبه يعالج المرض دون السهر فاشتد ألم السهاد على المنصور وقال لبعض خواصه : أما في القيروان طبيب غير اسحاق، فأحضر إليه شاب من الأطباء يقال له أبو جعفر أحمد بن ابراهيم الجزار^(١٣) فشكا إليه المنصور ما يجده من السهر لجمع له أشياء منومة وجعلها في قنينة على النار وكلفه شمها فنام وخرج وهو مسرور بما فعله، وجاء إسحق ليدخل على المنصور فقبل له : إنه نائم، فقال إن كان صنع له شيء ينام منه فقد مات، فدخلوا عليه فإذا هو ميت^(١٤).

ثالثاً: توليه الخلافة:

عاش إسماعيل خلال فترة حكم والده القائم في قصر الخلافة حياة تقشف وعزلة وشغل جهود حياته للعبادة والتعلم، واشتغل بالتجارة لسد حاجاته^(١٥)، وأظهر إسماعيل في بداية عمره صفات عاطفية وذهنية منها الترفع والتفاني عن متاع وحطام الدنيا فكان ذلك كفيلاً في أن يكون مؤهلاً في نظر والده ليتحمل مسئوليات الخلافة^(١٦).

ويروي الأستاذ جودر الصقلبي^(١٧) أن الامام القائم بأمر الله قد عين الامام اسماعيل وقلده ولاية العهد، وهو لم يتجاوز العشرين من عمره فكان على من يعتلي الحكم أن يعين حجته قبل دفن الإمام الراحل وفي ظل من الكتمان ويختار في الوقت ذاته من سيحتفظ بذلك السر، وقد إختار الامام القائم بأمر الله لهذه المهمة ابنه ((إسماعيل المنصور بنصر الله)) وأعلم بذلك (جودر الصقلبي)^(١٨)، دون غيره قائلاً له ((ولدي إسماعيل هو حجتي وولي عهدي فاعرف له حقه وأكتم أمره أعظم كتمان إلى حين أظهره بنفسه في اليوم الذي يشاء الله ذلك ويختاره))^(١٩).

وذكر الأستاذ جودر الصقلبي عن وضع اسماعيل في خلافة الامام القائم بأمر الله ((كان الناس في ذلك الوقت في غمرات يعمهون قد تعلق كل واحد منهم من غير سبب يثبت من اولاد مولانا وكان ذلك كله أيام القائم بأمر الله والمنصور مستور))^(٢٠).

تتفق المصادر على أن الامام القائم بأمر الله ولي ابنه إسماعيل ولاية العهد يوم الاثنين السابع من شهر رمضان سنة (٣٣٤ هـ/٩٤٥ م)^(٢١)، وكان عمره اثنان وثلاثين سنة^(٢٢)، ورتب موكب التولية وفوض إليه أمره فأدخل جماعة من شيوخ كتامة وزعمائها اليه فقال : ((هذا ولي عهدي وهو مولاكم من بعدي، وهو صاحب هذا الدجال أبي يزيد))^(٢٣).

وبعد ما أقر الشيوخ الأمور التي فرضها الإمام القائم إلى الاستاذ جودر بإعتباره المستودع واستمعوا مرة أخرى إلى صولات^(٢٤)، وهو يقرأ عليهم نص العهد ثم بايعوا إسماعيل على الامامة والخلافة^(٢٥)، ووافقوا على قرار التولية وأرسل بذلك إلى الأمصار والأقاليم واعتبر هذا تعيين رسمي بدء من ذلك التاريخ وكان على اسماعيل تولي أمور الخلافة باسم والده الذي لا يزال جالساً على كرسي الخلافة^(٢٦).

رابعاً: استخلاف جودر على سائر البلاد:

لقد عين الامام المنصور بالله جودر على سائر بلاد الدولة الفاطمية، وقد نصه: ((ولما اعتزم المنصور بالله على الخروج في طلب اللعين الدجال مخلد بن كيداد، استخلف الأستاذ على دار الملك وسائر البلاد، وأعطاه مفاتيح خزائن بيت المال، وكانت مكاتبه المنصور بالله عليه السلام ترد إليه من مدينة القيروان، وعنوانات الكتب باسم القائم بأمر الله بجميع ما يجرى من أموره ووقائعه في جميع تلك الحروب المهولة بعد وفاة الامام القائم بأمر الله...))^(٢٧).

قرر الامام إسماعيل التوجه بنفسه للقضاء على أبو يزيد الخارجي، وقام بتقليد الاستاذ جودر الصقلبي الإشراف على القصر وعلى كامل البلاد وأمنه على بيت المال والحفاظ على سلامتها، فأصبح جودر بهذا الشكل ثالث أهم شخصية في الدولة الفاطمية، بعد الامام الفاطمي وولي العهد^(٢٨)، وخرج الامام اسماعيل من المهديّة^(٢٩) في شهر شوال سنة (٣٣٤ هـ/٩٤٥ م) إلى مدينة سوسة^(٣٠) وعندما وصلها أعطى أهلها الأمان، ووصلت اليه

روايات جوذر الصقلي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

مجموعة من أهل القيروان واخبروه بهزيمة أبي يزيد وطرده من المدينة، وطلبوا العفو منه عن أهل المدينة واقترحوا عليه بالمسير معهم إلى القيروان^(٣١)، فأمر الامام اسماعيل قائده كيون بن تصولا^(٣٢) ان يسبقه إلى القيروان ليخبرهم أنه قد عفى عنهم وأمنهم، ثم توجه إلى المدينة يوم الخميس الثالث والعشرين من شوال سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) فخرج إليه أعيانها فقربهم وآمنهم في أموالهم وأنفسهم^(٣٣).

رحل أبو يزيد عن القيروان بعد هزيمته ثم رجع إليها واستمرت المعارك بين الطرفين ولكنها لم تكن حاسمة، عندها أدرك أبو يزيد بعد هزيمته في هذه المعارك عدم جدوى هجماته على القيروان فتخلى عن محاولة اقتحامها واخذ يشن الغارات على ضواحي سوسة والمهدية لقطع الامدادات عن الامام المنصور في القيروان وإثارة خوف الجنود الكتاميين عوائلهم في المهديّة، حيث يروي الجوزري قائلاً: ((كان الأستاذ جوذر قد قبض يد نفسه عما بسطت فيه من قبل نفسه عن استحق القتل واستوجب العقوبة))^(٣٤).

فقد كان الأستاذ جوذر في غيبة الامام المنصور، هو المسؤول عن امن البلاد ومعاينة المخالفين، فاضطربت الأوضاع وكثر المفسدون نتيجة ثورة ابي يزيد الخارجي^(٣٥) (٣٣٦هـ - ٩٤٧م)، وبلغ من تلك الأوضاع المتردية، أنه عندما بعث الأستاذ جوذر احمالاً إلى الامام المنصور قام أبو يزيد باعتراضها في الطريق ما بين موضع يعرف بتماجر^(٣٥) بين المهديّة والقيروان ونهب ما كان للامام المنصور، فاتصل الخبر بالامام فكتب الى جوذر يسئله، ويستفسره عن ذلك: فكتب إليه الأستاذ جوذر يعتذر ويقول: ((إن العمال بالنواحي لا يريدون من ينظر فيما تقلدوا أمره من الأعمال بالنواحي، ويجعلون ما أمروا به من ذلك سبباً لتأخر المال))، فلما وقف الإمام المنصور على ما كتب به إليه، كتب لجوذر قائلاً: ((يا جوذر، صانك الله وسلمك، وأحسن إليك، اعلم أنني كنت حامداً لك في غيبتك أكثر من حمدي إياك اليوم، فمثلك عندي مثل وكيل أقامه سيده ودفع إليه بضعة قليلة وغاب، فتاجر الوكيل))، فاستقام عند هذه الأوامر للأستاذ بعد ذلك ما أحبه الإمام المنصور من أمور الناحية^(٣٦)، فقد وجه الامام المنصور جيشاً كبيراً أعاد السيطرة على نواحيها^(٣٧).

خامساً: معركة الجمعة (٣٣٥هـ/٩٤٦م):.

يروى الاستاذ جوذر قائلاً: ((فما أقراني كتاب وصل باسم الامام القائم عليه السلام بشرح الخبر في وقعة يوم الجمعة بمدينة القيروان، وما كان من صعوبة تلك الوقعة وهو لها حتى أجرى الله على وليه على جميل عوايده عنده، وفتح له الفتح المبين على أعدائه المارقين الضالين أحزاب الشياطين))^(٣٨).

دخل عام (٣٣٥هـ/٩٤٦م) والطرفان على حالهما، فقرر الامام المنصور خوض المعركة الحاسمة ضد أبي يزيد فقام بشن (معركة الجمعة) الشهيرة التي انطلقت يوم الجمعة السادس من صفر واستمرت طوال ليلة السبت على ضوء المشاعل لذا سميت أيضاً بـ(وقعة المشاعل)، واستمرت إلى يوم الخميس فشن الامام هجوماً قوياً بعد أن أخذ الاستعدادات اللازمة للقتال^(٣٩)، ووقع بينهما قتال شديد فهجم أبو يزيد على الميمنة وهزمها ثم توجه الى القلب، فتصدى له الامام قائلاً: ((هذا يوم الفتح إنشاء الله تعالى))^(٤٠)، وحمل هو ومن معه حملة رجل واحد، فانهمز أبو يزيد وقتل عدد كبير من أصحابه فهرب أبو يزيد هو واصحابه^(٤١).

ونجت الدولة الفاطمية من الهلاك وقام الامام بعد ذلك النصر الكبير بالسجود وهو يكثر من حمد الله وشكره، على ما أولاه من فتحه ونصره^(٤٢)، وقام الامام بتوجيه ثلاثة من عبيده الذين شهدوا المعركة الى المهديية يحملون إلى الاستاذ جوذر أخبار النصر ومعهم كتاب باسم الامام القائم يشرح فيه الامام إسماعيل خبر النصر حيث يروي جوذر قائلاً: ((فما أقراني كتاب وصل باسم الامام القائم عليه السلام بشرح الخبر في وقعة يوم الجمعة بمدينة القيروان، وما كان من صعوبة تلك الوقعة وهو لها حتى أجرى الله على وليه على جميل عوايده عنده، وفتح له الفتح المبين على أعدائه المارقين الضالين أحزاب الشياطين))^(٤٣).

وقد كتب الامام المنصور كتاباً لجوذر نصه: ((ياجوذر أحسن الله اليك، وأتم وأسبغ نعمه عليك . الذي يتصل بي عنك من الضبط والقيام والكفاية هو أحسن الظن بك والرجاء فيك وذكر لي إفراط في الوحشة والاغتمام لفراقنا، فلا يضعف قلبك لبعثنا عنك بشيء يسير،

فإنك معي ومني وإلى ما قمت بالمفترض عليك، وعملت لربك ورغبت في عهده، قال ابراهيم عليه السلام و فمن تبغني فإنه مني، نسأل الله عونك وتوفيقك لما يرضيه ويزلفه لديه ((^(٤٤)). ثم أمر بتوزيع العطاء على فقراء القيروان، وكلف جعفر الحاجب^(٤٥) بإقامة صلاة الجمعة بجامع القيروان وإلقاء خطبة أعلن فيها النصر واسقط الجباية بالنسبة إلى عام (٩٤٦هـ/٣٣٥م)، حيث ألقى الإمام جميع الناس مسلمهم وذمهم، وقد أدت هذه الإجراءات إلى انتعاش الحياة الزراعية والتجارية التي توقفت بسبب الحرب، فاطمئن أهالي القيروان بعد ذلك^(٤٦).

وكان أبا يزيد قد لجأ إلى الجبال بعد كسره، إذ توجه إليه الإمام المنصور بالله وحاصره فترة من الوقت حصلت فيها عدة مواجهات حربية شديدة بين الطرفين، وكانت هذه المواجهات حامية الوطيس^(٤٧).

فقال الإمام المنصور: ((اضربوا الفسطاط، وليخرج كل قوم على مراتبهم، فوالله ما حان للناس أن يأخذوا أهبة الحرب حتى نظرت إلى واد قد أحرق بالعسكر من كل الجهات إلا الجهة التي قابلنا العدو منها، فوالله ما كنا على تواطؤ من ذلك، واشتد الحرب، وكان يوماً صعباً، ثم فتح الله لوليه و ابن نبيه، وانهزم الفسقة الخوارج، وأمر المنصور بالله بقطع الرؤوس، فقطع منها ما يعجز الوصف ويخرج عن الحد والنعته))^(٤٨).

وفي أواخر شهر ربيع الأول عام (٩٤٦هـ/٣٣٥م)، خرج الإمام لتتبع أثر أبي يزيد، ماراً بمدينة باغاية^(٤٩) فدخلها الإمام واستقبله أهلها بالترحاب وأقام بها ثلاث أيام وفرق الأموال على فقرائها^(٥٠).

ودخل محمد بن خزر^(٥١) أمير مغراوة في طاعة الإمام، فأمره الإمام أن يرصد أبو يزيد وانه سيكافئه بعشرين حملاً من الذهب أن قبض عليه^(٥٢).

ثم يروي جودر كتاب الإمام المنصور الذي أرسل إليه قائلاً: ((وأقول بعد الصبر والاحتساب : الحمد لله على جميع الأحوال، قد تعلم اللهم أني طالما ناجيتك في ظلم الليالي مبتهلاً متضرعاً إليك أسألك ألا تشهدني فقده ولا تحييني بعده، فأبي قضاؤك الماضي

روايات جوذر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

وحكمك النافذ، فصبرني على ما ابتليت، وأرضى بما قضيت، وصلوات الله ورحمته وبركاته ورضوانه على جسمه المطهر وروحه المقدس في الدنيا والآخرة))^(٥٣).

استأنف الامام المسير على رأس عشرة آلاف فارس حتى وصل الى قلعة كيانة^(٥٤) التي كان يتحصن بها أبو يزيد ليشاهد الطرق المؤدية إليها ويدرس الموقع الذي ستجري فيه المعركة الحاسمة ثم بعدها صلى بالناس صلاة العيد وأشار في خطبته إلى توليه الخلافة بعد أبيه وكان قد أعلن قبل ذلك بقليل عن وفاة أبيه الامام القائم في رسالة وجهها إلى جوذر بالمهدية^(٥٥) فقد كتب الامام المنصور بالله إلى الأستاذ جوذر الصقلبي، يفصل فيه الامام أحكامه الى جوذر وفيه تصريح منه بموت الامام القائم بأمر الله، إذ طلب الامام المنصور بإجراء الرسوم حسب ماكانت عليه^(٥٦)، فعند ذلك علم الناس أن الامام القائم بأمر الله قد توفي^(٥٧).

ثم رحل الامام مع كافة رجاله في الثاني من شوال عام (٣٣٥هـ/٩٤٦م) ونزل في سفح قلعة كيانة وأمر بحفر خندق حول معسكره وقسمه على قبائل كتامة^(٥٨) والزوييلين^(٥٩). بالمقابل قام أبو يزيد بالسيطرة على قلعة شاكرا^(٦٠)، وشن هجوماً على خندق الامام المنصور فتوجه نحو باب الخندق وفيه الكتاميين والعبيد فتصدوا له وقتلوا جماعة من أصحابه وفشل هجومه^(٦١).

فقام الامام المنصور بشن معركة حاسمة يوم الخميس الثاني والعشرين من محرم عام (٣٣٦هـ/٩٤٧م)، بالانفاق مع قيصر^(٦٢)، وزير بن مناد واشتد القتال واستمرت المعركة يوم الجمعة ثم استأنفت يوم السبت، تعرض خلالها الجيش الفاطمي للرمي بالحجارة واضعفه الحر والعطش وأبدى الامام المنصور خلال هذا الهجوم شجاعة نادرة اذ تمكن بعد جولات شديدة الحرب من فتح القلعة والاستيلاء عليها وأرغم أبو يزيد ورجاله على التحصن في احد القصور المنيعة^(٦٣)، فأحاصرت العساكر الفاطمية القصر من كل جانب، ثم أمر الامام بإشعال النار في الليل حول القصر والإحاطة به لكي لا يهرب منه احد، واستمر المتمرّدون في المقاومة ولم يقبلوا بالامان الذي أعطاه لهم الامام مقابل تسليم أبي يزيد، فلما كان آخر الليل حملوا حملة رجل واحد من ذلك القصر ومعهم أبا يزيد وصاحبه أبو عمار الأعمى

وجرت معركة بين الطرفين قتل فيها أبو عمار وجماعة من وجوه أصحاب أبي يزيد في حين تمكن أبو يزيد من الهرب عبر مسالك الجبال الضيقة الوعرة^(٦٤)، ثم سلم أبي يزيد للإمام المنصور بعد ان تخلى عليه أصحابه^(٦٥).

حيث حمل الى الامام بسبب الجراحات التي أصيب بها فلما رآه الامام المنصور سجد شكراً لله والناس يكبرون من حوله ثم أمر بمداواته وعلاجه إلى أن مات متأثراً بجراحه بعد عدة أيام^(٦٦).

وعند نهاية المعركة وجه الامام إلى عامله على القيروان كتاب يعلمه خبر الانتصار، وفي يوم الثامن والعشرين من محرم عام (٣٣٦هـ/٩٤٧م) أعلن الامام عن توليه الخلافة رسمياً وتلقبه أمير المؤمنين، والمنصور بنصر الله انتصاره على أبي يزيد بن كيداد^(٦٧)، وأمر كاتبه جوذر بالكتابة إلى الأمصار بذلك، وثبت ذلك في الطراز، كما ضرب السكة بأسمه^(٦٨)، وقام الامام المنصور بتخليد ذكرى انتصاره بإذن ببناء مدينة في الموقع الذي انتصر فيه على أبي يزيد وسماها المنصورية^(٦٩) تقاؤلاً بانتصاره على أبي يزيد^(٧٠).

المبحث الثاني

مكانة الأستاذ جوذر بعد انتصار الإمام الإسماعيلي المنصور على أبو يزيد الخارجي

(٣٣٦هـ/٩٤٧م)

أولاً: عتق جوذر وتلقيبه:

بعد الانتصار الذي حققه الامام المنصور على أبي يزيد الخارجي الذي اربع الدولة الفاطمية بالمغرب، ويعد القضاء عليه انتصاراً كبيراً على الخوارج فقد أمر الامام المنصور الفاطمي بإرسال السجلات إلى جميع الآفاق مبشراً بهذا الانتصار، وكتب الامام المنصور الفاطمي بذلك للأستاذ جوذر نصه: ((يا جوذر، أسعدك الله بطاعته، وتولاك بكفايته، إنا قد أوجبنا على أنفسنا من العتق والصدقات وفعل الخيرات شكر الله عز وجل على ما أنعم به علينا من هذا الفتح العظيم قدره الجليل خطره، ما قد نفذ أمرنا إلى كل عامل بما يعمل به في جهته حسب ما رسمنا له، وإليك صانك الله - بما تمتثله في إخراج ما رسمناه من الصدقة على الفقراء بالمهدية وما حولها، لكننا لم نجد في باب العتق عملاً ولا أقرب قرباناً

عند الله عز وجل من عتق رقبة مؤمنة طاهرة زكية مثلك، فأنت حر لوجه الله العظيم ورجاء ثوابه الجسيم، قد أعتقت جسمك وروحك في الدنيا والآخرة، وسميناك تشریفاً بمولى أمير المؤمنين))، فاجعل مكاتبتك لمن كبر قدره وصغر من جميع الناس و من جودر مولى أمير المؤمنين إلى فلان بن فلان ولا تكنى أحداً، ولا تقدم على اسمك اسماً إلا اسم مولاك أبي تميم، استرعاه الله وبارك في عمره))^(٧١).

يتضح لنا من خلال النص عظيم فرحة الامام المنصور الفاطمي بذلك النصر، إذ أمر الأستاذ جودر بتوزيع الأموال على الفقراء والمحتاجين في المهديّة، وقد أعتق جودر كذلك، وزاد من مكانته بعدم تقدم اي اسم قبل اسمه، سوى تميم الفاطمي - وبذلك جعله في أعلى مرتبة بعد ولي العهد وتسميته ((مولى أمير المؤمنين))^(٧٢).

ثانياً: اسم جودر على الطرز والبسط :

وقد طلب الامام المنصور الفاطمي من جودر بأن يثبت اسمه في الطراز من أعمال العبيد الرقامين بالذهب فيما يلبسه الأئمة، وكذلك أيضاً مما يعمله العبيد الحصريون من عجيب أعمالهم ومعجز صنعتهم، وقد نص في ذلك قائلاً: ((...اكتب لهم يثبتوا في الطراز والبسط، مما عمل على يدي جودر مولى أمير المؤمنين بالمهدية المرضية...))^(٧٣).

وكل ذلك تشریفاً له، وتعظيماً لقدره، كما أمر الامام المنصور الفاطمي بنقش اسم جودر على شرائط الطراز التي تزين الأقمشة والسجاد المصنوع في المهديّة^(٧٤)، فقد أهتم الفاطميون بالاعتناء بمظهرهم وتميزها، لذا فأنهم أعتنوا بملابسهم وأنفقوا في ذلك الأموال بسخاء ومن أجل ذلك شيّدوا داراً للكسوة بالمهدية، وقد فصل في هذه الدار أنواع متعددة من الملابس، وغالباً ما تكون موشاة بالفضة أو الذهب أو الديباج^(٧٥).

ثالثاً: الامام المنصور يكرم جودر :

ولما عاد الإمام المنصور الفاطمي إلى دار ملكه في المهديّة وذلك في شهر رمضان عام (٣٣٦هـ/٩٤٧م)^(٧٦)، تلقاه الأستاذ جودر بأحسن زي وأكمل عدة، بموضع الوادي المعروف بالمالح^(٧٧)، ولما وقعت عينه عليه أعجب به و ملئ به سرورا وبرؤيته، خالجه قائلاً: ((ما أدري أين أخبىء جودر من الموت، ولو أن الشباب يشتري لبذلنا له فيه النفيس

مما نملكه)) ثم سلم عليه سلاما تاما، وأقبل عليه إقبالا حسنا، وكساه في الوقت خلعا كان أعدها له، وحمله على فرس أبلق من مراكبه يعرف بأبلق بن نيوط^(٧٨)، وقود بين يديه مراكب أخرى بسروج ثقيلة، فلما وصل إلى قصره وحضر الطعام، أمره بالجلوس معه على المائدة، وكان ذلك أول جلوسه على المائدة بين يديه^(٧٩).

رابعاً: ذخائر الامام المنصور تودع عند جوذر :

وكان الامام الفاطمي المنصور يدخر عنده نفيس ما احتوى عليه ملكه، وأرفع ذخائره من كل فن ونوع، ولقد أخرج إليه يوماً كتبا كثيرة تحتوي على علوم شتى من ظاهر وباطن، وكتب إليه معها رقعة نسختها: ((بعثت إليك كتبي وكتب الأئمة آبائي الطاهرين، وقد ميزتها، فأقررها عندك مصونة من كل شيء، فقد وصل الماء إلى بعضها فغير فيه، وما من الذخائر شيء هو أنفس عندي منها، فأمره محمدا كاتبك^(٨٠)، ينسخ لك منها ثلاثة كتب، فيها من العلوم والسير ما يسرك الله به، وهي كتاب الإيضاح^(٨١)، وكتابان فيهما خطبتان إحداهما من تأليف الامام الفاطمي القائم بأمر، مما أمر المرزوقي^(٨٢) أن يخطب بها في أيام الدجال مخلد بن كيداد، والثانية من تأليفنا نحن، وهي التي خطبنا الناس بها في سنة ست وثلاثين وثلثمائة بعد انصرافنا من المغرب، أعلننا فيها بموت الامام القائم وذكرنا فيها عظيم المصيبة به))^(٨٣).

خامساً: الامام المنصور يهدي أموالا إلى جوذر:

عندما أمره الامام المنصور بضرب السكة المنصورية على اسمه، وحصل على أول الضرب إليه، بعث منها إلى الأستاذ جوذر ألف دينار إلى المهدية، وكتب معها رقعة بخطه، وهي: ((يا جوذر، صانك الله وسلمك، بعثنا إليك ألف دينار رباعية منصورية مما ضرب على اسمنا، فاقبضها لنفسك مباركا لك فيها، واحذر أن تردّها إلى بيت المال، فإنني أعرفك وشحك على أموالنا، وما من أموالنا شيء أذكى من مال وضعناه بأيدينا حيث نشاء ابتداء منا، ولا أعظم بركة على من وصل إليه بطيب أنفسنا، وإنك عندنا لأهل خير، وما نرضى أن نستكثر هذا البعض من تحت يديك فاعلم ذلك))^(٨٤).

لقد قام المنصور بعد الانتهاء من فتنة أبي يزيد بضرب السكة، فإنه لم يغير السكة ولا البنود، لكي لا يعرف احد بوفاة الامام القائم، وأقام على ذلك حتى فرغ من أمر أبي يزيد سنة (٣٣٦ هـ . ٩٤٧م)، وقام بتخليد هذا الانتصار بتأسيس المنصورية سنة (٣٣٧ هـ . ٩٤٨م) واتخاذها دار ملكه، وفيها ضربت السكة المنصورية^(٨٥)، فقد استعمل الفاطميون الفضة في سك النقود وفي الحلبي أيضاً، إضافة لتحلية اللجام والسروج، وقد ركبوا أهل كتامة بسروج الفضة في أول انتصار لأبي عبد الله الشيعي في سنة (٢٩٢ هـ / ٩٠٤م)^(٨٦).

الخاتمة

نحمد الله تعالى على عليائه ومنعته، إذ مكنا من إكمال دراسة بحثنا (روايات جودر الصقلي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي (٣٣٤-٣٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)):

١-الإسماعيلية، فرقة ترجع إلى إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، التي دعت الى أن الإمام بعد جعفر الصادق (عليه السلام) هو ابنه إسماعيل وأن الامامة تنتقل في الاعقاب اي من الأب إلى الابن الأكبر ولا تنتقل من أخ إلى أخيه وعليه فالإمام بعد إسماعيل هو ابنه محمد بن إسماعيل.

٢- اظهر البحث قوة أبو يزيد الخارجي (صاحب الحمار) الذي كاد أن يهز كيان الدولة الفاطمية ويقضي عليها إلا أنه لم يحقق ذلك لأنه لم يكن رجل دولة ولم يكن له خطة واضحة الأهداف واستخدم أسلوب الشدة مع حلفائه ومع أهالي المناطق التي ينزل فيها مما أفقد ثقة الناس به.

٣- أظهر الامام المنصور بالله ابن القائم بأمر الله اهتماماً كبيراً في تنمية موارد الدولة وإعادة الأمن والهدوء إلى البلاد بعد تلك الفترة الطويلة التي حفلت بالفتن والاضطرابات لاسيما ثورة صاحب الحمار.

٤- على الرغم من الأوضاع الداخلية السيئة والمتمثلة بثورة صاحب الحمار، إلا أن الامام المنصور الفاطمي تمكن من تذليل مختلف الصعوبات وأعاد للدولة مكانتها وهيبته لذا

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

فهو يعد المؤسس الثاني للدولة الفاطمية بعد الخليفة المهدي المؤسس الأول للدولة الفاطمية، كما وهياً الظروف الملائمة لأبنة المعز لدين الله لقيادة الدولة.

٥- توصلنا إلى التعرف على الكثير من الخدمات التي قدمها الاستاذ جودر الصقلبي في سبيل نصره الدعوة الإسماعيلية والدولة الفاطمية، ولعلنا عرضنا جل هذه الخدمات منها كتمه للأسرار الائمة، وولاية العهد، وتواصله المباشر مع الائمة الفاطميين من خلال الرسائل والرقع الواردة بنصوص سيرة الأستاذ جودر الصقلبي ووصوله لمرتبة الحجة في نظام الدعوة وهي من اعلى مراتب الدعوة الإسماعيلية .

الهوامش:

(١) القاضي النعمان، ابوحنيفة النعمان(ت:٣٦٣هـ/٩٧٣م)، رسالة افتتاح الدعوة (رسالة في ظهور الدعوة العبيدية الفاطمية)، تحقيق: وداد القاضي، ط١، (بيروت: دار الثقافة، مطابع دار الكتب، ١٩٧٠م)، ص ١١٢.

(٢) رقادة: بلدة كانت بأفريقيا بينها وبين القيروان أربعة أيام، ويرجع بناءها إلى إبراهيم بن أحمد بن الأغلب وبنى فيها القصور وجامع وعمرت الأسواق والحمامات والفنادق وكانت دار ملك لبني الأغلب . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٥٥ . ٥٦ .

(٣) القضاء، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي (ت: ٤٥٤هـ/١٠٦٢م)، عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف، تحقيق: جميل عبدالله محمد المصري، (السعودية: نشر جامعة أم القرى، ١٩٩٥م)، ص ٥٦١؛ ابن حماد، أبي عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت ٦٢٦هـ/١٢٣٦م)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: جلول أحمد البدوي، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٤م)، ص ١٥٩؛ ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٧٠م)، ج ١، ص ٢٣٦.

(٤) معد المعز: ابو تميم هو المعز لدين الله الفاطمي، ومنى بذلك نسبة لابنه الأكبر الأمير تميم الشاعر المعروف، ونلاحظ من ذلك أن جودر كان ثالث شخصية بعد الامام وولي العهد لقول المنصور إلى جودر (والتقدم على اسمك اسما الا اسم مولاك ابي تميم). القاضي النعمان، ابوحنيفة النعمان (ت:٣٦٣هـ/٩٧٣م)، المجالس والمسائرات، تحقيق: الحبيب الفقي وابراهيم مشبوح ومحمد اليعلاوي،

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

- (تونس: المطبعة الرسمية، ١٩٧٨م)، ص ٤٠٩-٤١٠؛ الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، تحقيق: محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي شعيرة، (مصر: دار الفكر العربي، ١٩٥٤م)، ص ١٦٢.
- (^٥) الحسين: هو الحسين ابن الامام المنصور الفاطمي، مات بالمغرب بمدينة المنصورية. القضاء، عيون المعارف وفنون اخبار الخلائف، ٥٧٢.
- (^٦) هاشم: هو هاشم ابن الامام المنصور الفاطمي، مات بالمغرب بمدينة المنصورية. المصدر نفسه، ص ٥٧٢.
- (^٧) القاضي النعمان، المجالس والمسائرات، ص ٥٢٠.
- (^٨) ابو الحسن: هو عيسى بن الامام عبدالله المهدي ولد مع الامام المنصور وهو عم المنصور، أصيب بالجذري فذهب بصره ومات سنة (٣٨٢ هـ / ٩٩٢ م). القرشي، إدريس عماد الدين (ت: ٨٧٢هـ/٤٨٢م)، عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار، حققه مصطفى غالب، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٧٥م)، ج ٥، ص ٢٥٧.
- (^٩) المجالس والمسائرات، ص ٥٤٣.
- (^{١٠}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٧٢.
- (^{١١}) جلولاء: مدينة تبعد عن القيروان اربعة وعشرين ميلاً، تمتاز بكثرة المزارع والعيون المائية. ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي كرم الشيباني(ت: ٦٣٠هـ/١٢٤٠م)، الكامل في التاريخ، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨م)، ج ٦، ص ٣٤١.
- (^{١٢}) اسحاق بن سليمان: هو أحد أبرز الأطباء والفلاسفة، ولد سنة (٢٣١هـ/٨٤٥م) في مصر، عمل كطبيب للامام عبدالله المهدي، لاحظ الامام عليه الذكاء وسرعة البديهة، توفي سنة (٣٥١هـ/٩٤٢م). ابن جلجل، سليمان بن حسان (ت: ٣٨٣هـ/٩٩٤م)، عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق: سيد فؤاد، (القاهرة: مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٥م)، ص ١٨٣.
- (^{١٣}) احمد بن ابراهيم الجزار: هو الطبيب أبو جعفر أحمد بن إبراهيم أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار القيرواني وهو أول طبيب مسلم يكتب في التخصصات الطبية المختلفة مثل طب الأطفال وطب المسنين، ولد في مدينة القيروان سنة (٢٨٥هـ/٨٩٨م) لأسرة اشتهر أفرادها بالطب وتوفي فيها عام (٣٦٩هـ/٩٧٩م). ابن جلجل، عيون الانباء في طبقات الأطباء، ص ٢١٠.
- (^{١٤}) المقرئزي، تقي الدين احمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق جمال الدين الشيال، اصدار محمد توفيق عويضة، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٧م)، ج ١، ص ١٣١.

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

(^{١٥}) ابن حماد، أخبار ملوك بني عبيد، ص ١٧٢.
(^{١٦}) القرشي، عيون الأخبار، ج ٥، ص ٣٢٨؛ الدشراوي، فرحات، الخلافة الفاطمية بالمغرب (٢٩٦-٣٦٥هـ / ٩٠٨-٩٧٥م)، ترجمة: حمادي الساحلي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م)، ص ٢٧٥.

(^{١٧}) جودر الصقلبي: من رجال الدولة الفاطمية كان في صباه خادما للإمام عبد الله المهدي الذي أهداه إلى ولي عهده الامام القائم بأمر الله فاستخلفه على قصره ثم جعله صاحب بيت المال، استخلفه الامام المنصور على البلاد عندما توجه لمطاردة أبي يزيد، توفي عام (٣٦٢هـ / ٩٧٢م) في عهد الامام المعز وشغل مرتبة الحجة بالدعوة. أبو علي منصور العزيزي الجودري، سيرة الأستاذ جودر، تحقيق: محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي شعيرة، (مصر: دار الفكر العربي، ١٩٥٤م)، ص ٣٤-٣٩.

(^{١٨}) الجودري، سيرة الاستاذ جودر، ص ٣٤-٣٩.
(^{١٩}) الجودري، سيرة الاستاذ جودر، ص ٤٠؛ عماد الدين القرشي، زهرة المعاني، تقديم وتحقيق: مصطفى غالب، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩١م)، ص ٢٢٢.
(^{٢٠}) الجودري، سيرة الاستاذ جودر، ص ٦٣. ٦٤.

(^{٢١}) الجودري، سيرة الاستاذ جودر، ص ٦٢؛ الدشراوي، الخلافة الفاطمية، ص ٢٧٥.
(^{٢٢}) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ٢١٠؛ ابن عذاري، أبو عبد الله المراكشي (ت: ٦٤٧هـ/١٢٥٧م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تاريخ أفريقية والمغرب من الفتح إلى القرن الرابع الهجري، تحقيق: ج. س. كولان وليفي بروفنسال، (بيروت، دار الثقافة، د.ت)، ج ١، ص ٣١١؛ المقرئ، نقي الدين (ت: ٨٤٥هـ/١٤٥٥م)، المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، ط ١، (بيروت: دار المغرب الإسلامي، ١٩٩١م)، ج ٢، ص ١٢٩.

(^{٢٣}) ابن حماد، أخبار ملوك بني عبيد، ص ٥٩؛ ابن البار، ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي، الخلة السيرة، تحقيق: حسين مؤنس، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٣م)، ج ٢، ص ١٢٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب المغرب، ج ١، ص ٣١١؛ الدشراوي، الخلافة الفاطمية، ص ٢٧٧.

(^{٢٤}) صولات: وهو شيخ الشيوخ الذي سلم إليه قراءة نص التعيين الخاص بولاية العهد للمنصور بعد أن أمر القائم حاجبه الأستاذ جودر بإحضار العهد الذي أخذه عند دفن عبدالله المهدي فسلمه الى الشيوخ

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٣١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

وتلاه عليهم صولات . القرشي، عيون الأخبار، ج٥، ص٣٣٨؛ الدشراوي، الخلافة الفاطمية، ص٢٧٧.

(^{٢٥}) القرشي، عيون الأخبار، ج٥، ص٣٣٨؛ الدشراوي، الخلافة الفاطمية، ص ٢٧٧ .

(^{٢٦}) ابن حماد، أخبار ملوك بني عبيد، ص ١٥٩ .

(^{٢٧}) الجوزي، سيرة الأستاذ جودر، ص ٤٤ .

(^{٢٨}) الجوزي، سيرة الأستاذ جودر، ص ٤٤ .

(^{٢٩}) المهديّة: مدينة بناها عبدالله المهدي سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م) وقيل (٣٠٠هـ/٩١٢م)، واتخذها عاصمة للدولة الفاطمية بدلاً من رقادة -عاصمة الأغالبة- وتبعد المهديّة عن القيروان مرحلتان ، وموقعها من ساحل البحر كهيئة الكف من الزند. للمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص ٢٣٠ ؛ ناجي عبدالجبار، دراسات في المدن العربية الاسلامية ، (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦م) ، ص ٢٣٥-٢٣٩ .

(^{٣٠}) سوسة: مدينة بين الجزيرة والمهديّة طيبة خصبة. ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٧٤. ويذكر ياقوت الحموي بأن سوسة مدينة عظيمة بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب إلى الصفرة. معجم البلدان، ج٣، ص ٢٨١ .

(^{٣١}) ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص ١٩٧؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/٤١٨م)، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبطه: خليل شحاده، مراجعة: سهيل زكار، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٠م)، ج٧، ص ٢٢؛ المقرئزي، اتعاظ الحنفاء، ج١، ص ٨٢؛ الداعي إدريس، عماد الدين القرشي (ت: ٨٧٢هـ/٤٦٧م)، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب وهو القسم الخاص من كتاب (عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار)، تحقيق: محمد اليعلاوي، (بيروت: دار المغرب، ١٩٨٥م)، ص ٣٥٧ .

(^{٣٢}) كيون بن تصولا: احد القادة الفاطميين وعامل الخليفة القائم على مدينة طنبة. الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٢٦٨ .

(^{٣٣}) ابن حماد، أخبار ملوك بني عبيد، ص ٦٢؛ ابن الأثير، الكامل، ج٧، ص ١٩٧؛ أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين (ت: ٧٣٢هـ/١٣٤٢م)، المختصر في أخبار البشر، (بيروت : دار الكتاب اللبناني، د.ت)، ج٢، ص ٩٢؛ ابن خلدون، العبر، ج٧، ص ٢٢؛ الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٣٥٨ .

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

- (^{٣٤}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٦٩.
- (^{٣٥}) تماجر: وهي مدينة كبيرة قديمة فيها أسواق وفنادق وحمامات تقع على مرحلة من المهديّة. الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت: ٩١١هـ/١٥٢١م)، الروض المعطار في خير الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط ٢، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤م)، ص ١٣٦.
- (^{٣٦}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٧٠.٦٩.
- (^{٣٧}) ابن الأثير، الكامل، ج ٧، ص ١٩٨؛ الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ١٤٩.
- (^{٣٨}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٤٤.
- (^{٣٩}) الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٣٧٥.
- (^{٤٠}) المقرئزي، اتعاظ الحنفا، ج ١، ص ٨٤.
- (^{٤١}) ابن الأثير، الكامل، ج ٧، ص ١٩٩.
- (^{٤٢}) الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٣٧٧.
- (^{٤٣}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٤٤.
- (^{٤٤}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٤٨.
- (^{٤٥}) جعفر الحاجب: هو جعفر بن علي الحاجب أحد رجالات الدولة الفاطمية ودعاتها رافق الخليفة عبدالله المهدي الفاطمي خلال هجرته من سلمية إلى المغرب وكان له دور في حمايته خلال الهجرة وعاصر الخلفاء الفاطميين في المغرب وهم عبدالله المهدي ومحمد القائم و إسماعيل المنصور ومعد المعز، وهو الذي ألقى خطاب النصر في مدينة القيروان على الخارجي مخلد بن أبي كيداد سنة (٣٣٥هـ/٩٤٦م). القاضي النعمان، رسالة افتتاح الدعوة، ص ١٤٩؛ المقرئزي، المقفى، ص ١٥١-١٥٢؛ الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٣٧٩-٣٨٠.
- (^{٤٦}) المقرئزي، المقفى، ص ١٥١-١٥٢؛ الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٣٧٩-٣٨٠.
- (^{٤٧}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٤٩.
- (^{٤٨}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٤٩. ٥٠.
- (^{٤٩}) باغاية: مدينة كبيرة في أقصى أفريقية بين مجانة وقسطيلية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٢٥.
- (^{٥٠}) ابن حماد، أخبار ملوك بني عبيد، ص ٦٤؛ الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٣٨٩.

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٣٤/هـ ٩٤٥-٩٥٢م)

(^{٥١}) محمد بن خزر: أحد رؤساء الزناتيين ملك وهران وتلمسان وتاهرت، وسائر بلاد زناته، بالدعوة للحكم الأموي في الأندلس. الصنهاجي، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، ص ٢٣.

(^{٥٢}) ابن الأثير، الكامل، ج ٧، ص ١٩٩؛ ابن خلدون، العبر، ج ٧، ص ٢٢.

(^{٥٣}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٤٦-٤٧.

(^{٥٤}) ذكر هذا الاسم بأشكال مختلفة فعند القاضي النعمان كناية وعند ابن حماد كناية وعند ابن الأثير وابن

خلدون والمقرئزي كتامة أما عند الداعي إدريس، كيانه وهو الأصح. للمزيد من التفاصيل ينظر:

القاضي النعمان، الافتتاح، ص ٢٠٢؛ أخبار ملوك بني عبيد، ص ٧١؛ الكامل، ج ٧، ص ٢٠٠،

العبر، ج ٧، ص ٢٢؛ اتعاط الحنفا، ج ١، ص ٨٥؛ تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٤١٥. أما

عن موقعها فهي جبال شاهقة ضيقة المسالك بمقربة من مدينة المسيلة. الحميري، الروض المعطار،

ص ٥٠٤.

(^{٥٥}) الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٤١٧.

(^{٥٦}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٤٦-٤٧.

(^{٥٧}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٤٦-٤٧.

(^{٥٨}) كتامة: قبيلة كبيرة من البربر البرانس ينسبون إلى كتم بن برنس ويقيمون في ما يعرف ببلد كتامة،

ومعقله الحصين جبل ايكجان، بالقرب من سطيف، ولكن عمارته تمتد من حدود جبل أوراس في

الجنوب إلى سيف البحر ما بين بجاية وبونة، وفيه بلزمة وبأغاية وتيجس وقسطيلية وميلة وجيجل

وسطيف وغيرها من المدن. ابن حزم، أبو محمد علي بن أبي أحمد بن سعيد الأندلسي (ت:

٤٥٦هـ/١٠٦٦م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، (القاهرة، دار

المعارف، ١٩٦٢م)، ص ٤٩٥؛ ويذكر ابن خلدون أن كتامة من أشد قبائل البربر بأساً وأطولها باعاً

في الملك. للمزيد ينظر: العبر، ج ٤، ص ٣١-٣٢.

(^{٥٩}) المقرئزي، المقفى، ص ١٥٩؛ الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٤١٧.

(^{٦٠}) قلعة شاكر: قلعة في جبل عقار متصلة بقلعة كيانة، الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين

بالمغرب، ص ٤١١.

(^{٦١}) المقرئزي، المقفى، ص ١٥٩؛ الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٤٢٦.

(^{٦٢}) من الموالى الصقليين الذين خدموا الدولة الفاطمية في عهد الامام المنصور بالله والمعز لدين الله،

الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ١٥٧؛ ابن خلدون، التاريخ، ج ٤، ص ٦٠.

(^{٦٣}) المقرئزي، المقفى، ص ١٦٣-١٦٤؛ الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين، ص ٤٣٤.

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

(٦٤) ابن حماد، أخبار ملوك بني عبيد، ص ٧٥؛ ابن الأثير، الكامل، ج ٧، ص ٢٠٠؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ٢٢٠؛ أحمد التجاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد التجاني، رحلة التجاني، تحقيق: جورج مارصي و حسن حسني عبد الوهاب، (تونس: الدار العربية للكتاب، ١٩٥٨)، ص ٣٢٧؛ ابن خلدون، العبر، ج ٧، ص ٢٣؛ المقرئزي، اتعاظ الحنفا، ج ١، ص ٨٥؛ الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٤٣٦.

(٦٥) ابن الأثير، الكامل، ج ٧، ص ٢٠١.

(٦٦) القاضي النعمان، إفتتاح الدعوة، ص ٢٠٠؛ ابن الأثير، الكامل، ج ٧، ص ٢٠١.

(٦٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٢١٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان وأبناء الزمان، ج ١٠، ص ٢٣٤؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م) ج ١٠، ص ٢٦٩؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٤٠، ص ٥٥.

(٦٨) ابن حماد، أخبار ملوك بني عبيد، ص ٧٧؛ المقرئزي، اتعاظ الحنفا، ج ١، ص ٨٦؛ الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٤٥٩.

(٦٩) المنصورية: هي عاصمة الخلافة الفاطمية الجديدة التي بناها الامام المنصور بالله الفاطمي سنة (٣٣٧هـ/٩٤٨م)، جنوب غرب مدينة القيروان والتي تبعد عنها بنصف ميل، سميت بالمنصورية نسبة للامام المنصور. ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، صورة الأرض، (لندن: مطبعة بريل، ١٩٣٨م)، ص ٧٣-٧٤؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١، ص ٣١٢.

(٧٠) الداعي إدريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ص ٣٨٦.

(٧١) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ١٦٠.

(٧٢) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٥١-٥٢.

(٧٣) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٥٢.

(٧٤) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٥٢.

(٧٥) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٣٩؛ أما الديباج، فهي الأقمشة الثمينة المشهورة في الشرق قبل الإسلام وغالباً ما تكون من الحرير. المقرئزي، اتعاظ الحنفا، ج ١، ص ٩٥.

(٧٦) المقرئزي، اتعاظ الحنفا، ج ١، ص ١٢٥.

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

(^{٧٧}) الوادي المالح: هو وادي يقع بين تماجر ومدينة المهديّة وتماجر مدينة كبيرة قديمة فيها أسواق وفنادق وحمامات تقع على مرحلة من المهديّة. الحميري، الروض المعطار، ص ١٣٦.

(^{٧٨}) أبلق بن نيوط: هو من افضل الفروس عند الامام المنصور. الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٥٢.

(^{٧٩}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٥٢-٥٣.

(^{٨٠}) محمد الكاتب وهو أبو عبد الله محمد ابن عثمان الكاتب وكان أحد الكتاب الثلاثة الذين كتبوا لجودر، وقد استمر محمد هذا في صحبة جودر مدة طويلة إلى أن انتقل بعد ثورة أبي يزيد على ما يظهر إلى عمل آخر بدليل أنا نجد ذكره في القصر حين خرج المعز إلى بسكرة أيام فتح مصر على يد جوهر، ثم نجد ذكره على أنه أحد الذين حضروا الصلاة على جثمان جودر مع القاضي النعمان بن محمد ومنصور الجوزري مؤلف هذه السيرة. الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ١٦٢.

(^{٨١}) لدى اسماعيلية الشام الآن عدة نسخ من كتاب يعرف باسم كتاب الإيضاح، وهم ينسبونه إلى القاضي النعمان بن محمد بن حيون المغربي .. والمعروف أن في الدعوة الإسماعيلية عدة كتب تحمل اسم كتاب الإيضاح وأول كتاب يحمل هذا الاسم هو الكتاب الذي ذكره ايفانوف في كتابه (المرشد إلى أدب الاسماعيلية) ونسبه إلى القاضي النعمان أيضا، كما ذكر كتبنا أخرى تحمل اسم كتاب الإيضاح منسوبة إلى عصور مختلفة ولا ندري بالضبط إذا كان الكتاب المذكور هنا في سيرة جودر هو نفس الكتاب الذي ينسب إلى القاضي النعمان فإننا نعلم في تقاليد الاسماعيلية أن العلماء والدعاة كانوا يؤلفون الكتب باسم الأئمة، ودليلنا على ذلك ما تراه من كتب القاضي النعمان نفسه فإنه يقول إنه أخذها عن الأئمة ويقول أحيانا أخرى إن الإمام مهد له هذا الكتاب وقسم فصوله وقرأه قبل إذاعته بين الناس، القاضي النعمان، المجالس والمسائرات، واذن نستطيع أن نرجح أن كتاب الإيضاح مثل غيره من كتب الاسماعيلية ليس من تأليف الأئمة مباشرة بل هو من تأليف الدعاة والعلماء باسم الأئمة واشرفهم. الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ١٦٣.

(^{٨٢}) المروزي : وهو حسين بن علي وسمي بالمروزي نسبة لمدينة في خراسان، وهو احد الدعاة للدعوة الفاطمية الإسماعيلية في المشرق، وأوكل امر الدعوة الى العالم النسفي، وهو يحتضر، واوصاه بعبور نهر جيحون، لنشر الدعوة في بخارى والمناطق الاخرى . نظام الملك الطوسي، أبو علي الحسن بن علي (٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، سياست نامه (سير الملوك)، ترجمة : د . يوسف حسين بكار، (بيروت: دار القدس، د.ت)، ص ٢٣٨.

(^{٨٣}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٥٣.

(^{٨٤}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٦٠.

روايات جودر الصقلبي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

(^{٨٥}) أبو المحاسن الاتابكي (ت: ٨٧٤هـ/١٢٨٤م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٢٩م)، ج ٣، ص ٢٩٨.
(^{٨٦}) الجوزري، سيرة الأستاذ جودر، ص ٥٢.

قائمة المصادر:

١. ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت: ٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، الحلة السيرة، تحقيق: حسين مؤنس، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٣م).
٢. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي كرم الشيباني (ت: ٦٣٠هـ/١٢٤٠م)، الكامل في التاريخ، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨م).
٣. ابن جلجل، سليمان بن حسان (ت: ٣٨٣هـ/٩٩٤م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: سيد فؤاد، (القاهرة: مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٥م).
٤. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض، (لندن: مطبعة بريل، ١٩٣٨م).
٥. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/١٤١٨م)، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبطه: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٠م).
٦. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٧٠م).

٧. ابن حماد، أبو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٣٦م)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: جلول أحمد البدوي، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٤م).
٨. ابن عذاري، أبو عبد الله المراكشي (ت: ٦٤٧هـ/١٢٥٧م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان وليفي بروفنسال، (بيروت: دار الثقافة، د.ت).
٩. ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن الأتابكي (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٢٩م).
١٠. ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م).
١١. ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، أعمال الأعلام فيمن بويغ قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تحقيق: كسروي حسن، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).
١٢. الجوزري، أبو علي منصور العزيزي (ت: ٣٩٠هـ/٩٩٩م)، سيرة الأستاذ جودر، تحقيق: محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي شعيرة، (مصر: دار الفكر العربي، ١٩٥٤م).
١٣. الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار السراج، ١٩٨٠م).
١٤. القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور التميمي المغربي (ت: ٣٦٣هـ/٩٧٣م)، رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق: وداد القاضي، ط ١، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٠م).

روايات جودر الصقلي عن الإمام الإسماعيلي إسماعيل المنصور الفاطمي

(٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م)

١٥. القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور التميمي المغربي (ت: ٩٧٣هـ/٩٧٣م)، المجالس والمسائرات، تحقيق: الحبيب الفقي وآخرون، (تونس: المطبعة الرسمية، ١٩٧٨م).
١٦. القرشي، إدريس عماد الدين (ت: ٨٧٢هـ/١٤٦٧م)، عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: مصطفى غالب، (بيروت: دار الأندلس، ١٩٧٥م).
١٧. القرشي، إدريس عماد الدين (ت: ٨٧٢هـ/١٤٦٧م)، زهر المعاني، تحقيق: مصطفى غالب، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، د.ت).
١٨. القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي (ت: ٤٥٤هـ/١٠٦٢م)، عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف، تحقيق: جميل عبد الله محمد المصري، (السعودية: جامعة أم القرى، ١٩٩٥م).
١٩. المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط١، (بيروت: دار المغرب الإسلامي، ١٩٩١م).
٢٠. المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٧م).
٢١. ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٣٦م)، معجم البلدان، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٩٩٦م).
٢٢. أحمد التجاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد التجاني (ت: ٧٢١هـ/١٣٢١م)، رحلة التجاني، تحقيق: جورج مارصي وحسن حسني عبد الوهاب، (تونس: الدار العربية للكتاب، ١٩٥٨م).

المراجع

٢٣. الدشراوي، فرحات، الخلافة الفاطمية بالمغرب (٢٩٦-٣٦٥هـ/٩٠٨-٩٧٥م)،
ترجمة: حمادي الساحلي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م).
٢٤. الزركلي، خير الدين، الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب
والمستعربين والمستشرقين، ط٣، (بيروت: ١٩٦٩م).